وبسط يده في عقوبة من استحق العقوبة من اولي
المراتب العلية ولاين يده ذلك عند الملك الارفعة
ولما اشتدت هيبتهم له وحسده ابنا جنسه
تمالوا عليه عند الملك وعملوا عليه المكيدة عند
الملك فحفظه الله تعالى وحماه وكفاه فالقى في قلب الملك
الشفقه عليه والخوف من ان يضالو فنقله الى قضا
المهجم ولم يزل ما في قلبه له بل زاده رفعه واكراما
واجرى له من الحظ والجاه وقبول الكلمة اضعاف
ما فعله له بتعز شهر هنالك بشهرة توفى على ما كان
له من مكارم الاخلاق وحسن الشيم وبذل المعروف
واطعام الطعام ولم يزل بها الى ان توفي بالتاريخ
الذي ذكرنا مبطونا شهيدا ودفن بفريضها بجنب
عمه اسمعيل رحمة الله عليهما وما احقه بقول الاول
لنا سيد اربى على كل سيد • جواد حثا في وجه كل جواد
ولقد والله اظلمت الدنيا بعده وتغير حال اهله
وولده وعياله ومن كان قد اعتاد بره ومعروفه

حتى

حتى انهم لينكرهم من كان يعرفهم في حياته وما احقه
بقول من قال • في ابي دلف • فاذا ولى ابو دلف
ولت الدنيا على اثره وبقول الاعرابي الوافد على الفضل
ابن يحيى حين امتدحه فاجزل له الصله فلما هم ان
ينصرف بكا فقال له الفضل لعلنا قصرنا في حقك وقال
لا والله ولكنني علمت ببيتين فقال له الفضل ما هما
فانشا يقول •

لعمرك ما الرزية هدم دار • ولا فرس يموت ولا بعير
ولكن الرزيه موت حر • يموت لموته بشر كثير

واجرا هذا الاعرابي هذا المعنى من قول الاول في معنى
ما نحن فيه من قول الربيع بن زياد وقيس بن زهير
العبسي شعرا •

وما كان قيس هلكه هلك واحد • ولكنه بنيان قوم تهدما

والله المستعان وعليه التكلان ولما حجب بصر والده
في سنة تسع وثمانمائة نقل الى قضا الكدرى الى والده
ابي القسم الطيب والخطابه بها الى والده عبد الرحمن